رعاية ووقاية وتغذية الأبقار شهراً بشهر

تحتاج الأبقار إلى رعاية خاصة، تختلف حسب أشهر السنة وفترات الولادة والشياع، وهذه الرعاية محورها التغذية السليمة للحيوان، ووقايته مما قد يصيبه من أمراض، أو ضعف فى الإنتاج، وهى أمور سهلة ميسرة لمن أراد أن يتبعها، نوجزها شهراً بشهر فى المقالة التالية...

شهر أكتوبر (بابة):

تكون معظم ماشية اللبن فى نهاية فترة الحمل، كما يبدأ فى هذا الشهر أيضًا موسم التغذية على البرسيم. وأهم ما يجب مراعاته خلال هذه الفترة ما يلى:

- الحيوانات التى على وشك الولادة تعزل قبل ولادتها بفترة ٨-١٠ أيام فى مكان نظيف دافئ بعيدًا عن التيارات الهوائية، ومفروش بطبقة جافة نظيفة من قش الأرز.
- يعنى بتغذية هذه الحيوانات يوميًا مع إعطائها أغذية ملينة مثل خليط الردة وكسب الكتان أو الشعير، وذلك بجانب الغذاء الأخضر إذا توفر، وتؤثر التغذية فى هذه الفترة على كمية اللبن الناتج بعد الولادة.
- تزرع مساحة من البرسيم المستديم تكفى لتغذية الحيوانات خلال فصلى الشتاء والربيع، ويفضل أن نزرع مع البرسيم بعض محاصيل العلف النجيلية مثل الراى جراس أو الشعير؛ حيث إن المخلوط يتميز بارتفاع إنتاجية الفدان من العلف، كما أنه أكثر اتزانًا من الناحية

الغذائية من البرسيم وحده، ويمنع حدوث النفاخ.

- فى حالة التغذية على البرسيم فقط يراعى أن يكون مكتمل النمو وغير مشبع بالندى حتى لا تصاب الماشية بالنفاخ، الذى يمكن أن يسبب موت العجول صغيرة.

شهر نوفمبر (هاتور):

تزداد الولادات فى هذا الشهر، وهذا يستلزم العناية بالأم والنتاج ويراعى ما يلى:

- فى حالات الولادة الطبيعية تترك الأم لتلد بدون مساعدة، وتتم الولادة عادة خلال ساعة واحدة دون تدخل أما فى الحالات العسرة فلا بد من تدخل الطبيب.
- يقدم للأم قبل وبعد الولادة مباشرة مغلى الشعير أو النخالة الدافئة المبسوسة؛ لتساعد على إنزال المشيمة (الخلاص). وإذا تأخر نزولها عن ٤٨ ساعة يستدعى الطبيب البيطرى.
- عقب نزول الجنين يزال المخاط من فتحتى الأنف والفم مع تنبيهه بالضرب الخفيف المتقطع على الصدر لتنشيط عملية التنفس.
- تطهر السرة جيدًا بصبغة اليود.
- تترك الأم لتعلق نتاجها بعد الولادة؛ فهذا بالإضافة إلى التخلص من السوائل الجنينية يساعد على تنشيط الدورة الدموية. ويقوم الكلاف أحيانًا بعمل ذلك بتدليك الجسم بقطعة من الخيش النظيف الجاف أو ببعض قش الأرز فى حالة عدم قدرة الأم على ذلك.
- يفضل أن يزرع البرسيم (التحريش) فى الأرض التى ستزرع قطنًا بدلاً من تركها بورًا وذلك للاستفادة بحشة أو حشتين من البرسيم فى تغذية الحيوانات فضلاً عن زيادة خصوبة التربة، وإذا كان البرسيم الناتج زائدًا عن احتياج الحيوانات فإنه يمكن حفظه فى صورة علف مكمور (سيلاج) بطرق بسيطة لاستخدامه فى التغذية الصيفية للحيوانات حينما تكون حاجتها ماسة إلى العلف الأخضر.

فى حالة التغذية على البرسيم.. يراعى أن يكون مكتمل النمو، غير مشبع بالندى حتى لا تصاب الماشية بالنفاخ الذى يسبب نفوق العجول الصغيرة

شهر ديسمبر (كيهك):

تستمر الولادات فى التزايد خلال هذا الشهر، ويستلزم هذا المزيد من العناية بالأم والنتاج، مع العناية بالتغذية، ونلخص هذا فيما يلى:

- الاهتمام بأن يحصل العجل المولود على السرسوب لمدة الثلاثة أيام الأولى على الأقل؛ وذلك لاحتوائه على عناصر غذائية خاصة بالمناعة ضد الأمراض المعدية، ويفضل بعد السرسوب اتباع الرضاعة الصناعية للعجول إذا توافرت الإمكانات مع العناية بنظافة الأدوات المستعملة؛ وفى حالة المزارع الكبيرة يفضل استخدام بديلات الألبان والبادئات فى تغذية العجول.
- مراعاة غسل ضرع الأم بالماء الدافئ والصابون ثم تجفيفه جيدًا قبل الرضاعة حتى يكون نظيفًا وغير ملوث بالقاذورات والروث الذى يحوى الميكروبات.

- توضع العجول حديثة الولادة فى حظائر صحية مناسبة ولا تترك ترعى وراء الأمهات حتى لا تتعرض للإصابة بالالتهابات الرئوية والنزلات المعوية التى قد تسبب نفوقها.
- نبدأ فى تغذية الحيوانات الحلابة على الحشة الأولى للبرسيم، ويراعى التدرج فى الانتقال من العليقة الصيفية الجافة إلى التغذية على البرسيم، وذلك خلال فترة قدرها ١٠-١٥ يومًا؛ وذلك حتى لا تصاب الحيوانات بالاضطرابات الهضمية.

ولا ينصح برعى البرسيم فى هذه الحشة؛ لأن الرعى إذا كان جائرًا يضر بكرسى البرسيم ويؤثر على المحصول فى الحشات التالية. ولذلك يفضل حش البرسيم وتقديمه للحيوانات قرب مكان الحش بعد تطاير الندي منعًا لإصابة الحيوانات بالمغص والنفاخ، كما يجب تجنب حش البرسيم بكميات كبيرة تكدس فوق بعضها لمدة طويلة؛ حتى لا ترتفع درجة حرارته ويتخمر ويصبح مرّ المذاق وتعافه الماشية، وقد يسبب لها اضطرابات هضمية.

شهر يناير (طوبة):

بالإضافة إلى استمرار موسم الولادات، يبدأ فى هذا الشهر موسم التلقيح للماشية الطالبة التى ستلد فى أوائل الربيع. كما يتميز هذا الشهر بالبرودة الشديدة. لذا يراعى ما يأتى:

- مراقبة حدوث الشياع الجنسى فى المواشى حيث فترة الشياع قصيرة لا تتجاوز ١٨ ساعة كل ٢١ يومًا، على أن يتم التلقيح بعد ١٤ ساعة من بداية الشياع، ويعاد التلقيح مرة أخرى بعد ١٢ ساعة.
- لا تلقح الماشية إلا بعد مرور ٦٠ يومًا أو دور شبق من الولادة السابقة؛ حتى تستعيد حيويتها ويعود جهازها التناسلى إلى حالته الطبيعية.

توضع العجول الصغيرة فى حظائر صحية مناسبة، ولا تترك ترعى خلف أمهاتها؛ حتى لا تتعرض للإصابة بالالتهابات الرئوية والنزلات المعوية

- تلقح الماشية بالسائل المنوى من طلائق محسنة ذات إنتاج عال من اللبن واللحم.
- للمحافظة على الماشية من البرد الشديد توضع أغطية من الخيش أو القماش على منطقة الصدر والظهر والبطن، مع المحافظة عليها من التيارات الهوائية، وملاحظة عدم خروج الماشية من جو دافئ إلى جو بارد مباشرة.
- الاهتمام بتغذية الحيوانات الحلابة على البرسيم، مع مراعاة عدم الإسراف فى تغذية الحيوانات عليه أو الاعتماد على البرسيم، وحده فى سد احتياجات الحيوانات من الطاقة؛ حتى لا يضيع الكثير من البروتين، وذلك بالاستعانة بالمواد الجافة المالئة كالتبن وقش الأرز، فضلاً عن فائدتها فى معادلة التأثير الملين للبرسيم وفى تدفئة الحيوانات في الجو البارد.
- يجب العناية بتغذية الماشية خلال الشهرين الأول والثانى بعد الولادة، وهى الفترة الحرجة فى موسم الحليب؛ وذلك لتشجيع الماشية على الاستمرار في إعطاء أقصى إدرار لأطول فترة ممكنة.

شهر فبراير (أمشير):

- خلال هذا الشهر تستمر الولادات فى الماشية، وفى نفس الوقت تستمر عملية تلقيح الحيوانات التى لم تمسك فى المرات السابقة. ولذا يراعى

يجب العناية بتغذية الماشية لشهرين بعد الولادة..وهى الفترة الحرجة فى موسم الحليب.. لتشجيعها على الاستمرار فى إعطاء أقصى إدرار لأطول فترة ممكنة

الاهتمام بالعناية بالأمهات والنتاج كما سبق ذكره.
- يراعى الاهتمام بعملية الحليب بحيث تكون على فترتين متساويتين يوميًا؛ فترة صباحية وفترة مسائية وفى مواعيد ثابتة ومتنظمة، ويستحسن تقديم العلائق المركزة أمام الحيوانات أثناء الحليب، مع مراعاة أن تتم عملية القرقرة فى الحليب اليدوى جيدًا بحيث لا يترك بعض اللبن فى الضرع؛ لأنه يسبب احتقانه في النهاية وقلة ناتج اللبن فى الحليب التالى.
- يمكن اختصار فترة الرضاعة للعجول القوية إلى النصف تقريبًا، والتبكير فى فطامها عندما تصل إلى ٧ أسابيع من عمرها، وذلك وفقًا لنظام خاص يهدف إلى خفض تكاليف تربيتها وتوفير كميات كبيرة من اللبن لسد حاجة الاستهلاك الآدمى.
- نظرًا لانخفاض نسبة الرطوبة فى الحشات المتعاقبة للبرسيم وبالتالى تزايد قيمتها الغذائية؛ فإنه يراعى تخفيض المقرر اليومى من البرسيم للحيوانات بمعدل ١٥٪ تقريبًا من مقررها فى الحشة السابقة.

شهر مارس (برمهات):

- يلاحظ أنه يجب أن يزرع البرسيم الحجازى فى أراضى

الاستصلاح لتغذية الحيوانات ولتحسين خواص التربة ويكون متوفرًا في هذه الفترة للماشية.

- تستمر الولادات وكذا تلقيح الحيوانات التى تطلب والتى طلبت قبل ذلك ولم تمسك، ويراعى اتباع الاحتياطات التى ذكرت فى الشهور السابقة.
- تبدأ الحرارة الجوية فى الارتفاع التدريجى، وتصبح الظروف مناسبة لعمل الدريس بالطريقة العادية (التجفيف الأرضى) من كميات البرسيم الفائضة عن احتياجات الحيوانات.
- تفطم العجول الرضيعة المولودة في شهر ديسمبر خلال هذا الشهر عندما يصل وزنها إلى ٩٠ -١٠٠ كيلوجرام تقريبًا. أو تفطم عند سن ٤ أشهر، أما العجول الضعيفة فيزداد معدل تغذيتها حتى تصل إلى هذا الوزن.

شهر أبريل (برمودة):

- تستمر أيضًا حالات الولادة والتلقيح.
- ضرورة العناية بتغذية المواليد خاصة وأن تغذيتها على البرسيم سوف لا تستمر إلا فترة بسيطة فى أواخر هذا الشهر والشهر المقبل فقط.
- سرعة عرض الماشية التى لم تخصب حتى الآن على الطبيب البيطرى لوصف العلاج المناسب.
- يستمر عمل الدريس بالطريقة العادية من كميات البرسيم الفائضة عن احتياجات الحيوانات مع العناية بنقله وتخزينه وتغطيته بطبقة من قش الأرز لحمايته من أشعة الشمس القوية؛ للحفاظ على قيمته الغذائية.
- تبدأ زراعة محاصيل العلف الصيفية كعلف الفيل والسودان والذرة السكرية؛ بهدف توفير العلف الأخضر للحيوانات خلال شهور الصيف والخريف؛ حتى تكون التغذية متزنة على مدار السنة، فضلاً عن سد جزء من الاحتياجات الغذائية للحيوانات فلا تحتاج إلى كثير من العلف المركز؛ مما يساعد على خفض تكاليف الإنتاج، بالإضافة إلى التأثير المرطب للتغذية على العلف الأخضر خلال فصل الصيف.

شهر مايو (بشنس):

- في هذا الشهر يتم اختيار العجول والعجلات اللازمة للتربية على أساس:
- تختار العجول والعجلات بعد ولادتها من أمهات عالية الإدرار والملقحة من طلائق محسنة، وهذه يعتنى بها من حيث التغذية والرعاية الصحية.
- تختار الأفراد جيدة النمو والتى تتميز بصفات إنتاج اللبن العالى بالنسبة للعجلات، وبصفات إنتاج اللحم بالنسبة للعجول، مع التخلص من الأفراد رديئة النمو والتى بها عيوب.
- الاهتمام بتغذية ماشية اللبن على الأعلاف الخضراء الصيفية بشرط مرور ٤٥ يومًا من تاريخ زراعتها؛ وذلك لتحاشى تأثيرها السام على الحيوانات قبل هذا العمر. ويمكن عند الضرورة

إذا توافرت أنواع مختلفة من الأتبان تقدم للماشية بعد خلطها ببعضها، بعد التأكد من خلوها من الشوائب وقطع السلك

التغذية بكميات محدودة من النباتات الصغيرة أو خلف الذرة؛ بشرط تنشيرها فى الشمس بضع ساعات أولاً، ويفضل فى هذه الحالة أن تعطى الحيوانات كمية من الحبوب النشوية كالشعير أو الذرة المجروشة.

شهر يونيو (بؤونة):

- فى حالة عدم توافر العلف الأخضر يراعى التدرج فى انتقال الحيوانات من التغذية على البرسيم إلى التغذية على العليقة الجافة خلال فترة ١٠ - ١٥ يومًا حتى لا تصاب بالاضطرابات الهضمية.
- إذا توفرت أنواع مختلفة من الأتبان تقدم للماشية بعد خلطها ببعضها، مع التأكد من خلوها من الشوائب خاصة قطع السلك.
- الاهتمام بسقى الحيوانات؛ لأن الماء له أهمية خاصة بالنسبة لماشية اللبن، وتختلف كمية المياه حسب حالة الحيوانات؛ فالحيوانات الجافة تحتاج إلي كمية ماء أقل من الحلابة، كما أن نوع الغذاء له أثر كبير على كمية الماء فالغذاء الجاف يشجع على شرب الماء بكمية أكبر. وعلى كل فيجب أن يأخذ الحيوان كفايته من الماء فيسقى ٣-٤ مرات يوميًا.

شهر يوليو (أبيب):

تستمر درجات الحرارة فى الارتفاع؛ لذا يجب الاهتمام بالنظافة ونوعية الغذاء، ويلاحظ ما يأتى:

- تتكاثر الطفيليات الخارجية التى تسبب - بالإضافة إلى هزال الحيوانات - نقل الأمراض إليها؛ حيث يقوم القراد بنقل ملاريا المواشى (حمى تكساس) من الحيوانات المريضة إلى الحيوانات السليمة. ولتلافى ذلك ترش المواشى بالمبيدات الحشرية، وتقطع الزرائب وتسد الشقوق، وتعرض الحيوانات المريضة على الوحدة البيطرية لعلاجها.
- فى حالة عدم توافر العلف الأخضر يقدم الدريس الجيد للماشية كمصدر هام لفيتامين (أ) خاصة بالنسبة للعجول الصغيرة والطلائق، مع مراعاة عدم استنفاد كميات الدريس المتاحة خلال فترة قصيرة، بل تعطى مقادير قليلة منه للحيوانات يوميًا؛ حتى يكفيها أطول فترة ممكنة خلال أشهر الصيف والخريف.
- عدم زيادة المقرر اليومى من التبن وقش الأرز عن ١٪ من وزن الحيوان؛ حتى لا يكون له أثر ضار على الحيوان وإنتاجه.
- يغسل ضرع حيوان اللبن ومؤخرته قبل عملية الحليب، كما يجب الاهتمام بنظافة أوانى الحليب، مع تصفية اللبن بعد حلبه مباشرة بقطع من الشاش، ثم يوضع فى مكان منخفض الحرارة؛ لأن هذا الشهر شديد الحرارة وإذا لم يتم ذلك يفسد اللبن بسرعة وتنتشر الأمراض.

شهر أغسطس (مسرى):

- يبدأ فى الشهر المقبل والذى يليه (سبتمبر وأكتوبر) الولادة المبكرة؛ ولهذا يراعى تجفيف لبن الحيوانات قبل شهر ونصف أو شهرين من الولادة، مع الاهتمام بتغذية الحيوانات العشر والتى ستلد فى الشهر المقبل مع عدم إزعاجها حتى لا يحدث لها إجهاض.
- يمكن الاستعانة بعيدان الذرة الخضراء قبل جفافها فى تغذية الحيوانات.
- يمكن الاستعاضة عن القمح فى حالة عدم توافره بقش الأرز وحطب الذرة الجافة (بعد جرشها)، علمًا بأن هذه البدائل أرخص فى الثمن وتماثل التبن فى قيمته الغذائية.

شهر سبتمبر (توت):

- يبدأ فى أواخر هذا الشهر الولادات المبكرة فى الماشية؛ ولهذا تراعى الملاحظات التى ذكرناها فى شهر أكتوبر ونوفمبر فيما سبق.
- الاهتمام بتغذية الحيوانات العشر على الأعلاف الخضراء أو الدريس أو السيلاج التى تكون فى حاجة إلى مصدر فيتامين (أ).

د. مصطفى فايز